وعمر وعثمان فرجف فقال اسكن احد اظنه ضربه برجله فليس عليك
الا نبي وصديق وشهيدان **باب قصة البيعة والاتفاق**
على عثمان بن عفان وفيه مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه **حدثنا**
موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانه عن حصين عن عمرو بن ميمون
قال رايت عمر بن الخطاب قبل ان يصاب بايام بالمدينة وقف على حذيفة
بن اليمان وعثمان بن حنيف قال كيف فعلتما اتخافان ان تكونا قد حملتما
الارض ما لا تطيق قالا حملناها امرا هي له مطيقة ما فيها كبير فضل
قال انظرا ان تكونا حملتما الارض ما لا تطيق قالا لا فقال عمر لئن سلمني
الله لادعن ارامل اهل العراق لا يحتجن الى رجل بعدي ابدا قال
فما اتت عليه الا اربعة حتى اصيب قال اني لقايم ما بيني وبينه الا
عبد الله ابن عباس غداة اصيب وكان اذا مر بين الصفين قال استووا
حتى اذا لم يرَ فيهن خللاً تقدم فكبر وربما قرا بسورة يوسف والنحل
او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر سمعته
يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعنه فطار العلج بشكيمة ذات طرفين
لا يمر على احد يمينا وشمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم
سبعة فلما راى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج
انه ماخوذ نحر نفسه وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه
فمن يلي عمر فقد راى الذي ارى واما نواحي المسجد فانهم لا يدرون
غير انهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان
الله فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال ابن
عباس انظر من قتلني فجال ساعة ثم جا فقال غلام المغيرة بن شعبة
قال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد امرت به معروفا الحمد لله الذي
لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام قد كنت انت وابوك تحبان
ان تكثر العلوج بالمدينة وكان العباس اكثرهم رقيقا فقال ان شئت
فعلت اي ان شئت قتلنا فقال كذبت بعد ما تكلموا بلغتكم وصلوا قبلتكم

وحجوا حجكم فاحتمل الى بيته فانطلقنا معه وكان الناس لم يصبهم مصيبة
قبل يومئذ فقايل يقول لا باس وقايل يقول اخاف عليه فاتي بنبيذ
فشربه فخرج من جوفه ثم اتي بلبن فشربه فخرج من جرحه فعرفوا انه
ميت فدخلنا عليه وجا الناس يثنون عليه وجا رجل شاب فقال
ابشر يا امير المومنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه
وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة قال وددت
ان ذلك كفافا لا علي ولا لي فلما ادبر اذا ازاره يمس الارض قال ردوا
علي الغلام قال يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه ابقى لثوبك واتقى لربك يا عبد الله
بن عمر انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا
او نحوه قال ان وفا له مال آل عمر فاد من اموالهم والا فسل في بني
عدي بن كعب فان لم تف اموالهم فسل في قريش ولا تعدهم الى غيرهم
فادع هذا المال انطلق الى عايشة ام المومنين فقل يقرا عليك عمر
السلام ولا تقل امير المومنين فاني لست اليوم للمومنين امير وقل
يستاذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فتسلم واستاذن ثم دخل
عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال يقرا عليك عمر السلام ويستاذن ان يدفن
مع صاحبيه فقالت كنت اريده لنفسي ولاوثرت به اليوم على نفسي
فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جا قال ارفعوني فاسندته رجل
اليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا امير المومنين اذن قال الحمد لله
ما كان شي اهم الي من ذلك فاذا قبضت فاحملوني ثم سلم فقل يستاذن
عمر بن الخطاب فان اذنت لي فادخلوني وان ردتني ردوني الى
مقابر المسلمين وجات ام المومنين حفصة والنسا تسير معها فلما
راينا ها قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة واستاذن الرجال
فولجت داخلا لهم فسمعنا بكاها من الداخل فقالوا الا نوصي يا امير المومنين
استخلف قال ما اجد احق بهذا الامر من هولا النفر او الرهط الذين
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان

Copyright © King Saud University